الحسن بن علي عليهما السلام

ولما فرغنا من كتاب ضياء الفهم شرعنا في كتاب رياض الفكر في شرح سيرة عشرة المنتجبين الزهر

فقلنا باب تعداد ايمة الزيدية الدعاة دون المقتصدين وهو مرتب على مراتبهم في القيام، اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام بويع له في المدينة سنة ٣٥ خمس وثلاثين وقتل في مسجد الكوفة سنة اربعين ومشهده بالنجف قلت وقد قدمنا شرح سيرته وتفاصيل احواله حيث ذكرناه اول العشرة المشهورين من الصحابة الذين ورد النص على انهم من اهل الجنة فلا حاجة الى اعادة هنا ثم ولده الحسن بن علي فانه قام بالامر يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة اربعين عقيب دفن ابيه وخلافته خمسة اشهر وايام وقيل ستة اشهر وايام وكان عليه السلام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته من راسه الى سرته ابيض اللون حسن الوجه فصيح اللسان قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم له هيئتي وسوددي وكان في لسانه رتة لا تخل بشي من كلامه، كنيته ابو محمد ولد عليه السلام في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل بعد بدر ولما جاء فاطمة عليها السلام الطلق به وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ارسل الى اسما بنت عميس والى عايشة وقال انطلقا الى فاطمة فاذا وضعت ما في بطنها فاقرآ سورة الفاتحة واية الكرسي واخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين واعلماني بما وضعت ففعلتا ذلك ثم بعثتا اليه صلى الله عليه وآله وسلم فاتاه صلى الله عليه وآله وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ولباه بريقه وحنكه وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ودخل علي عليه السلام فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ما سميته فقال ما كنت لاسبقك يا رسول الله بتسميته ولقد كنت احب ان اسميه حربا فقال صلى الله عليه وآله وسلم وما كنت لاسبق في تسميته ربي فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال ان عليا منك يا محمد بمنزلة هرون من موسى وانه كان لهرون ولدان الكبير يسمى بامر الله شبرا قلت هذا في اللغة العبرانية ومعنى شبر الحسن، وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم السابع كبشا وحلقت فاطمة عليها السلام راسه وتصدقت بوزنه فضة على المساكين وقال فيه صلى الله عليه وآله وسلم ان ابني هذا سيد ومن احبني فليحب هذا وتجري الى غير ذلك من الاثار الواردة فيه خاصة وفيه وفي اخيه وحدهما كقوله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقوله من احبهما احببته ومن ابغضهما ابغضته الى اخر الخبر وفيهما وفي ابيهما الحسن والحسين امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وقال فيهما وفي ابيهما وامهما انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم الى غير ذلك تنبيه ولما فرغ من دفن ابيه خطب في الناس الخطبة المشهورة وكان من كلامه بعد ها ان قال

ابي علي

ابي علي خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبيا وامير الصديقين والشهدا والصالحين ثم قال ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهبا ولا فضة الا اشيا على صبي له وما ترك في بيت المال الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يشتري خادما لام كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد ثم تلا هذه الاية قول يوسف عليه السلام واتبعت ملة اباي ابرهيم واسحق ويعقوب الاية انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبريل ينزل عليهم وعنهم كان يعرج وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنى واقتراف الحسنة مودتنا ثم قام قيس بن سعد بن عبادة فقال بعد حمد الله والثنا عليه وذكر علي عليه السلام ومدحه والتاسف عليه وقد اوصى بالامامة الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشبه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه واني لارجو ان يجبر الله به ما وهى ويسد به ما انثلم ويجمع به الشمل ويطفي به نار الفتنة فبايعوه يرشد واه فبايعت الشيعة كلها وهرب قوم فلحقوا بمعوية ولما بايعه الناس اراد عليه السلام المقاتلة عند البيعة ما يزيد مائة فتبعه الخلفا على ذلك وهو اصل ما سمي الان مال البيعة وكتب عليه السلام الى عمال ابيه فقررهم في اعمالهم وبسط فيهم العدل واستقامت له النواحي الى الشام والجزيرة ومصر وظفر بجاسوسين لمعوية فقتلهما رواه ابو الفرج قلت وفي ذلك نظر على اصلنا لان جاسوس البغاة لا يقتل الا حيث قتل احدا من اهل الحق او تسبب فتله ولم يكن قد اتفق بين الحسن ومعوية قتال ولا شي حتى وقع عقد الصلح ثم بعد قتل الجاسوسين وقعت مكاتبات بين الحسن ومعوية كثيرة كل واحد منهما يدعو الاخر الى الدخول تحت امره فلما وقع الناس من اجابة كل واحد الى مطلوبه طوعا بدا معوية بجمع الجنود وازمع على المسير لقتال الحسن عليه السلام فكتب الى عماله في جميع الجهات نسخة واحدة قال فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المومنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مونة عدوكم وقتلة خليفتكم ان الله بلطفه وحسن صنعه اتيح لعلي رجلا من عباده فقتله وترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جاتنا كتب اشرافهم وقادتهم يلتمسون الامان لانفسهم وعشايرهم فاقبلوا الي حين ياتيكم كتابي بجدكم وجندكم وحسن عدتكم فقد اصبتم بحمد الله الثار وبلغتم الامل واهلك الله اهل البغي والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فاجتمعت العساكر الى معوية وسار قاصدا الى العراق

Copyright King Saud University